العدد ٦٠٥ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت | الجمعه في ٢٩ تموز سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ١٦ — ٣



مصطفى كمال في الاستانة

يمثل هذا الرسم رئيس جمهورية تركيا الغازي مصطفى كمال صاعداً الى قصر طولمه بغجه في الاستانة وقد استقبلته على السلم زوجة احد كبار الموظفين وانحنت تقبل يده

لقطات الطريق

حول تصريحات المفوض السامي

عندما اراد الرب ان يتكلم الى بني اسرائيل ظهر لموسى في العليقة وخاطبه من وراء اللهب ليحمل الى الشعب تصريحات الرب. وكانت تلك التصريحات الوصايا العشر

وبالامس تكلم المفوض السامي بعد ذلك الصمت المهيب ولكنه تكلم بواسطة الكولونيل كاترو الذي كان كموسى الكليم فنقل تصريحات المفوض السامي وكانت تلك التصريحات وصايا الانتداب

وكلانا — بنو اسرائيل ونحن — عبدنا «العجل» من طول الانتظار

...

لا نعلق على ما جاء في بيان المفوض السامي فهو صفحة سياسية من الخطة التي اعتمدتها دولة فرنسا مع الدول الواقعة تحت انتدابها ،

وقد تكلم المفوض السامي في العموميات جاعلاً لتصريحاته معانياً كثيرة يقدر المتفائلون ان يتخذوها سلاحاً لهم وتأييداً لسياستهم كما يقدر المتشائمون ان يروا فيها مجالاً واسعاً للتأويل والتفسير. ولا بدع فالسياسي القدير هو الذي يجعل الالفاظ رهناً لما يريد ويتلاعب بمعانيها كما تتلاعب الصوالجة بالكرة

وان اهم النقاط التي استلفتت انظارنا في بيان المفوض السامي هي اعتماده سياسة المسيو دي جوفنل في وضع القوانين الاساسية لسوريا ولبنان وتكليف ابناء البلاد بهذه المهمة التي تنازل عنها الانتداب لهم من تلقاء نفسه — كما قال الكولونيل كاترو — على اننا نعتقد ان الكولونل مخطئ بعض الخطأ فقد نص صك الانتداب على ان السلطة المنتدبة تضع بالاشتراك مع السلطات المحلية في خلال ثلاث سنوات القانون الاساسي للدول الواقعة تحت انتدابها

ولكن هناك ملاحظة جديرة بالاهتمام فقد قال

البيان الرسمي ان المفوضية تضطر للمداخلة والتسيير الامور بنفسها اذا لم يتمكن الاهالي من التفاهم والاتفاق. وهذا التهديد قد يكون مفيداً لنا وقد يكون مضراً اذ ان قياسه هو اقرب الى حسن نوايا المكلفين بالانتداب عندنا منه الى كفاءتنا واهليتنا فالتفاهم والاتفاق كلمتان واسعتان لو صورّ المطاط «الكاوتشوك» لما صور بابلغ منهما

ثم هناك ايضاً مسألة توسيع صلاحية مندوبي المفوض السامي لدى الحكومات الوطنية، فيظهر ان المسيو بونسو قد رأى بعد الاختبارات العديدة الاضرار التي نجمت عن مداخلة المفوضية رأساً مداخلة فعلية في ادارة البلاد الواقعة تحت انتدابها فرأى ان السياسة المثلى هي في اتباع سياسة جديدة وترفيع المفوضية عن السياسات المحلية فيكون لمندوبه كل صلاحية العمل السياسي وتبقى المفوضية كالحكم العالي، كما هي وظيفتها الحقيقية. ولهذه الخطة ايضاً حسناتها ومساوئها اذ ان خيرها وشرها متعلقان بشخصية المندوب نفسه

وهناك المسألة التي تريد فرنسا ان تلقيها —يحق!— على عاتق الشعوب المشمولة بالانتداب وهذه المسألة هي اشراك ابناء البلاد اشراكاً تدريجياً قوياً في المحافظة على الأمن والدفاع عن الحدود وتحميل صناديق سوريا ولبنان نفقات هذه المهمة وقد كانت الدولة المنتدبة تأخذ القسم الاوفر من هذه النفقات من الجرك بدون ان تذكرعنها في بياناتها الرسمية اما الآن فقد صرح بها المفوض السامي رسمياً وصار من الضروري ادخال هذه النفقات في ميزانيات سوريا ولبنان

ثم ان هناك نظرية المفوض السامي في الوحدة فقد اشار اليها من طرف خفي وجعل التعبير عنها تعبيراً سياسياً بحتاً فادخلها في «نطاق تطور العالم واتجاهه في كل مكان نحو تأليف المصالح المشتركة لذلك لا يسع دول الشرق وحدها ان تطلب التقدم والرقي باتباع سياسة تفريق ضيقة جداً»

فكأنه بهذه الكلمة دعا الشعوب السورية الى التفاهم والتعاضد والسعي للوحدة. ولكنه لم ينسى ان يجعل لبنان وحدة قائمة بذاتها ايضاً فقال في ختام بيانه عندما تكلم عن مهمة فرنسا الحرة» ان جمعية الامم عهدت اليها مساعدة سوريا ولبنان كدولتين مستقلتين»

ولم يتكلم بيان المفوض السامي عن مسألة الحدود ومايدور حولها من اختلاف، ونعتقد انه اكتفى بجعل المفوضية حكماً في جميع المسائل المختلف عليها بين الشعوب السورية واللبنانية. ونذكر ان هذه المسألة كانت موضوع مناقشات واختلافات كثيرة في الدوائر في باريس اثناء بحث القضية السورية اللبنانية لذلك تركوها مبهمة تلافياً لكل ما يمكن ان تثيره من ضجة وازعاج، والذي نذكره ايضاً ان صاحب هذا الرأي هو المسيو بوانكاره بالاتفاق مع المسيو بونسو

...

هذه هي النقاط السياسية التي استلفتت انظارنا في التصريحات الرسمية، هذا اذا استثنينا القضية الاقتصادية التي اهتم بها المفوض السامي في بيانه هنا وفي مخابراته في باريس اهتماماً ستظهر طلائعه قريباً بخط حديد الناقوره طرابلس. واننا لنشكر له هذا الاهتمام

ولا يختلف البيان الرسمي في مضمونه عن الخطة التي اعلنها مراراً وبالاف خطاب المسيو دي جوفنل، انما الفرق الوحيد ان المسيو دي جوفنل كان يلبسها كل يوم ثوباً جديداً مزوقاً من الشعر البديع، واما المسيو بونسو فقد البسها ثوباً واحداً من الجلد يحتمل الامطار والرياح والحرّ ويثبت على تقلبات الايام

بلا عنوان

تعقد نقابة الصحافة في بيروت جلسة خاصة للاحتجاج على الاعتدائين اللذين وقعا على الزميلين الاستاذ جبران افندي التويني منشىء الاحرار في بيروت والاستاذ ابو الهدى اليافي في دمشق. وقد احتجت صحافة دمشق لدى مندوب المفوض السامي على الاعتداء الاخير

وصل سلطان الاطرش الى مكة ونزل في ضيافة الملك ابن السعود

تآمر الامير خالد السعود وهو ابن شقيق الملك ابن السعود مع بعض اعوانه على قتل ولي عهد المملكة النجدية في الرياض ولكن المؤامرة كشفت قبل تنفيذها وقبض على الامير خالد وعلى ابيه شقيق الملك وينتظر ولي العهد اوامر ابيه بشأن هذه المؤامرة

يرجح ان يزور الملك فيصل عاهل العراق انكلترا لحل بعض نقاط الخلاف ولتعديل بعض مواد المعاهدة وقد سبقه الى هناك المفوض السامي في العراق

تبرعت المفوضية الفرنساوية في بيروت بعشرة الاف فرنك لمنكوبي الزلزال الاخير في درعا

علمنا ان الحكومة صرفت النظر في الوقت الحاضر عن مسألة تعديل الدستور اللبناني

مفكرات منفي

=٢٥=

الاحتفال بمرور مئة سنة على وفاة نابوليون الاول: — كان اهم شيء شاهدته ابان اقامتي بجزيرة كورسيكا الاحتفالات الكبيرة التي اقيمت في اجاكسيو بمناسبة مرور مائة سنة على وفاة نابوليون الكبير، ولا يخفى ان ذلك الرجل العظيم توفي في ٥ ايار سنة ١٨٢١ في منفاه بجزيرة القديسة هيلانه. وقبل اليوم المعين للاحتفال ببضعة ايام ابتدأت مدينة اجاكسيو مسقط رأس نابوليون تتأهب لاقامة الاحتفالات، فزينت الشوارع والساحات والمعاهد والاندية العامة والمنازل الخاصة بالاعلام الافرنسية واعلام الحلفاء واقواس النصر المعقودة بالازهار والرياحين. وكان الانسان كيفما سار في جميع انحاء المدينة يشاهد تماثيل وصور وشارات وآثار نابوليون. وفي واجهات بعض المخازن ترى تحف ثمينة واشياء عديدة كانت لنابوليون وهي باقية عند بعض الاشخاص كتذكار ثمين يحرصون عليه ويتباهون به. وقد عينت للاحتفال ثلاثة ايام ايام متوالية وهي ٤ و٥ و٦ ايار

وارسلت الحكومة الفرنساوية من لدنها المارشال فرنشه دسبراي ليترأس الاحتفالات فوصل الى اجاكسيو قادماً من بستيا يوم السبت في ٣٠ حزيران عند الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة بعد ظهر ذلك اليوم. ولما انتهى الى موقف السكة الحديدية أطلق من مركز البحرية احد عشر مدفعاً اكراماً له وهي التحية التي يحيى بها المارشال المفوضة اليه مهمة رسمية. وكانت هيئة الحكومة تنتظره في ساحة اباتوشي بجوار الموقف المذكور ومعها اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الذين يمثلون الجزيرة في البارلمان الفرنساوي وشيخ المدينة ووفود من قبل المجلس العمومي والمجلس البلدي، ورجال الدين ووجوه المدينة واعيانها وجمهور غفير لا يقل عن خمسة عشر الف نفس

ولما وصل المرشال امام التماثيل المنصوبة لنابوليون اخوته في ساحة الالماس وقف وحيا ذلك الرجل العظيم التحية العسكرية

وصباح الاربعا في ٤ منه ابتدئ بالاحتفالات: فالساعة التاسعة صباحاً اقام السيد سيميوني مطران اجاكسيو قداساً وجنازاً في المعبد الامبراطوري بحضور المارشال ورئيس اساقفة اكس وجمهور كبير من علية القوم وكبار المأمورين. وبعد ذلك زاروا المعبد الخاص المدفونة فيه والدة نابوليون وخاله الكردينال فش وبعض افراد الاسرة البونابرتية، وهذا

المعبد بشارع فش الى جانب المتحف والمكتبة والمدرسة

ثم ان المارشال ورئيس الاساقفة والمطران توجهوا الى دار البلدية لاستقبال هيئة الحكومة واعيان المدينة استقبالاً رسمياً ، وبمناسبة هذا الاحتفال وضعت ثلاث صفائح من الرخام الابيض في ثلاثة اماكن بالمدينة : الاولى بشارع فش وقد كتب عليها ما تعريبه : « هنا بيت بو · في ٢٣ كانون الثاني سنة ٧٩١· وهي السنة الثانية للحرية ، في جلسة عقدها النادي الوطني الاجاكسي الملحق بنادي اليعقوبيين الباريسي قرأ بونابرت الليوتنان في فرقة المدفعية باوكسون صورة الكتاب الذي خطه لمسيو ماتيو بوتافوكو نائب كورسيكا جواباً شديد اللهجة على الخطاب الذي القاه ضد باولي وانصاره في الجمعية الوطنية »

والثانية بازاء الكاتدرائية ، وهذا تعريب ما كتب عليها : « امام هذه الكاتدرائية ، مساء يوم الاثنين التالي احد الفصح في ٨ نيسان سنة ١٧٩٢ ، في اثناء الحوادث الدموية التي جرت بين الاجاكسيين والحرس الوطني حدث ان نابوليون بونابرت الليوتنان كولونل من الدرجة الثانية في الفرقة الثانية من الحرس الوطني بكورسيكا كان مهدداً بخطر القتل ، الا ان الآنسة ماريان ترنانونسيته خاصته وادخلته بيتها ، فنجا بدهليز يتصل من ذلك المنزل بالمدرسة الاكليركية التي كانت فرقته نازلة فيها »

والثالثة وضعت بشارع فش ايضاً وقد عربنا ما كتب عليها بما يأتي : « في الثالث من شهر ايار سنة ١٧٩٣ كان رجال باولي والانكليز يتعقبون نابوليون بونابرت فالتجأ الى هذا البيت عند جان جيروم لاوي شيخ المدينة السابق وكان قد حشد في منزله فريقاً من الجبليين المسلحين · ولما جاء الجنود للقبض على نابوليون بونابرت تمكن جان جيروم لاوي من ابعادهم عن البيت بغير مقاتلة ، وفي تلك الليلة عينها خلص بونابرت وسيره الى كلفي بطريق البحر ، ومن هناك توجه الى سواحل البروفانس · وبعد سبعة اشهر (٢١ كانون الاول) استولى بونابرت على طولون »

وشاءت الحكومة الايطالية ان تشترك في تلك الاحتفالات فارسلت نسافة تدعى لامازا وعليها مسيو مالفرنو حاكم ساساري والجنرال زيكنتدي وحاشيتهما ولكن حدث في اثناء قدوم تلك النسافة انها حين كانت على مسافة خمسة عشر كيلومتراً من اجاكسيو اشتدت عليها الانواء فغطتها المياه وجذبت الى البحر ثلاثة من البحارة غابوا عن الابصار وغاصوا في اللجة دون ان يتمكنوا من تخليصهم

الياس الحويك

لبنان في السينما

نشرت الكاتبة النابغة الانسة « مي » مقالاً في الاهرام ماوءاً بالعاطفة عن ما رأته من بعض مشاهد لبنان « الباتحة » في شريط السينما الذي عرض في مصر ، وقد احسنت الكاتبة الكبيرة في انتقادها عدم العناية بهذه المشاهد حتى خرجت لا تدل الا دلالة ضئيلة مشوهة على مناظر لبنان الفتانة الجميلة · وانا لنأسف جد الاسف ان تقول الحكومة اللبنانية انها هي التي عمدت الى اخذ هذه المناظر فتنتقي اعطل الماكينات واعطل العمال واعطل الاوقات لاخذها ، ثم انها بهذه الواسطة تنشر دعوة الاصطياف في مصر ؟!

والى القارىء بعض المقال :

باشرت احدى دور السينما مساء الجمعة المنصرم بعرض شريط الصور الممثلة لبعض مشاهد جبل لبنان · ويقال ان عرض هذه الصور سيتوالى في دور سينمية اخرى في الاسبوع القادم

واذ طرق سمعي ان حكومة لبنان هي التي عنيت بهذه المناظر وسهرت على تصويرها كما اهتمت بارسالها الى مصر خيل الي ان سأرى من جبلي البديع اتم صورة ممكنة لما فيه من جمال وجلال واغراء وفتان · عاودتني ذكرى مشاهد سبق ان ابصرتها في السينما لبعض جهات فرنسا وايطاليا وسويسرا تارة ملونة بالوان الطبيعة في الخضرة والسماء ، وطوراً المجملة بما يحذق الفن في اضافته من معنى خاص الى المناظر النائية والزوايا المهجورة · ثم اتفق لي ان رأيت بعض تلك المشاهد رأي العين ولولا الفرق القسري بين الواقع والخيال لقلت ان صنع الخالق لم يكن ابرع من صنع المخلوق · فكان حقاً ان اتوقع لمشاهد لبنان كل ذلك النجاح او بعضه

· · ·

وبعد فقد تعاون مرسلو المشاهد وادارة السينما على تشويه لبنان · اذ ما نكاد نقرأ اسماً على اللوحة حتى يختفي المسمى فلا ندري في اي مكان نحن · ولم تعزف الاوركسترا لحناً شرقياً شأنها عند عرض مناظر اوروبا واميركا فهي تعزف لكل بلد موسيقاها او الموسيقى التي تقرب منها او ذات الاتصال بتاريخ المكان الذي تنشر صورته · بل ما شهدنا مرة مشهداً من الشرق الاقصى من الصين والهند واليابان الا اهتزت الآلات والاوتار وانقلبت تعزف الموسيقى اليابانية او الصينية او الهندية · وان تراءت اهرامات مصر او هياكلها فسرعان ما نسمع مارش الجيوش من عائدة او نشيد المجد لمصر ولايزيس من الاوبرا نفسها · او غير ذلك · وكل ذلك ضروري لتهيئة الجو المعنوي لان الموسيقي الان اصبحت بارعة التعبير عن المعاني وصارت جزءاً لا ينفك عن مشاهد السينما · وليس عسيراً على الراغب في الاتقان ان يهتدي الى لحن لبناني صميم لان الملحنين اللبنانيين ضبطوا بالنوتة طائفة من الالحان الشعبية التي ما برحت على قدمها في عنفوان ذيوعها · ينشدونها فتضطرب لوقعها الجوانح وتقبض على القلب وحشة لذيذة مشتركة وشجن لا يعرفه في كآبته واثره الا ابناء الشرق

· · ·

شكراً على ما ارسلتم ايها المهدون ! ولكن سامحونا ان نحن قلنا ان هذا ليس لبناننا الذي نعرف ونحب

الا اعيدوا الي احراجي الشجراء ودعوني المح النسيم يهب مداعباً غصونها السندسية فاكاد انتشق حولي عطور الصنوبر والصعتر والخزامى !

أعيدوا الي القرى ذات السطوح القرمزية المبعثرة على الجبال وفي الشواجن كطاقات ورود لفت في اكمام الخضرة !

أعيدوا الي سمائي الصافية ان جازتها سحابة فهي رسول اثيري جميل او طيارة شفافة تمرح حول قرص الشمس !

أعيدوا الي تدفق الامواه ، وترقرق الانهار ، وتفجر الينابيع من قلب الصخر تفجر العواطف من قلوب ابناء لبنان !

أعيدوا حلقات السمر في ضوء القمر تحت السنديانة القديمة اذ ينشد الفتيان والفتيات تلك الاغاني الحزينة على وقع صفق الاكف وانين القصب !

أعيدوا الي هناء الحياة في لبناني القديم

أعيدوا الي الرمال البيضاء على شواطئه والجبال القائمة بين الارض والسماء كهيا كل خالدة !

· ·

يا جبالي الشماء ، يا جبالي الجرداء ، يا جبالي الشجراء ، يا جبالي ! تعالي الي في شكل اطياف الظلال والالوان والانوار ، عسى براك يزول تعب نفسي امام الوجود الرائع بما فيه من مشاكل الموت والحياة ، والسلوان والذكرى ، والفنا والبقاء ، والسعادة والشقاء !

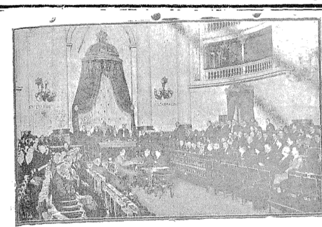
يا جبالي الشماء ، يا جبالي ! تعالي في صورة صادقة فلا تنكرك عيناي اذن · اقول لصرانت مروجي وسهولي الجميلة الخالدة وهذا امامك لبناني الخالد الجميل

« مي »



مصطفى كمال على يخته

يمثل هذا الرسم مصطفى كمال على ظهر يخته في طريقه الى الاستانة وقد جلس يتناول ببساطة فطور الصباح



موءتمر صحافي في اسبانيا

عقدت الصحافة اللاتينية موءتمرًا كبيرًا في مدريد حضره مندوبو الصحف الفرنساوية والايطالية والاسبانية والرومانية والبورتغالية وغيرها . وقد عقد هذا الموءتمر في دار مجلس الشيوخ الاسباني وافتتحه الجنرال بريمو دي ريفيرا ٠ وهذا رسم الموءتمر

في رياض الشعر

ذكرى لبنان

على نغم — كللي يا سحب

اذرفي — يا عين دمعي فالهوى متلفي
واسعفي — لعل نارًا في الحشا تنطفي

يا غرام — يحلو لمثلي فيك فرط السقام
لا يلام — من يحفظ الود ويرعى الذمام
فالمقام — مقام ارواح عليها السلام
فاختفر — يا مدعي الحب ولم يدنف
فالوفيّ — من يبذل النفس ولم يكتفِ

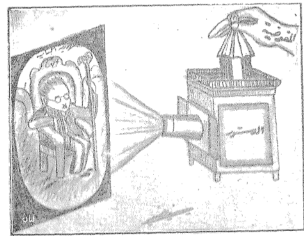
هل يعود — عيشٌ قطعناه بتلك الجرود
او تجود — هذي الليالي بانتظام العقود
كي نزود — في سفح صنين مقر الحدود
فانصفي — ايتها الدنيا غريبا وفيّ
واعطفي — على فتى في الحب مستهدف

لا براح — من غربة اودت به وانتزاح
ما استراح — من يرصد الافلاك حتى الصباح
يا رياح — عودي اذا ما جئت تلك البطاح
شنّفي — سمعي ومن حدّثت منهم صفي
تشتف — روحي بمناك اللذيذ الخفي

يا نوى — ان كان قلبي بالغرام اكتوى
والتوى — ظهري ورثّت في المشيب القوى
ما انطوى — بساط آمالي ورب الهوى
فاعرفي — لا شيء عن لبنان مستوقفي
فهو فيَّ — وغيره في الارض لم اصطف

رشيد ايوب

فانوس سحري الانتداب



— شوف تفرّج ٠ ٠ اه يا سلام !!!

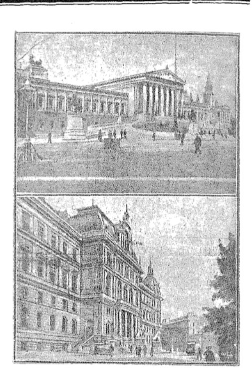
رأى أحد الحشاشين دماً على قضيب سكة الحديد فنظر الى رفيقه وقال ما هذه الدماء يا ترى

الثاني : لازم الوابور دخلت في رجله قزازه

الاول : انت صحيح عبيط بقى الوابور مفتخر ويمشي حافي

الحبيب الاول

كالطير المكسور الجناح
يعود الى عشه الاول
ها انا عائد اليك
حاملًا قلبي الممزق
لاستريح في هدوء بين يديك !
واذا كانت هذه الجراح
تحملك للنفور مني
فانا لا العن محباً
بردت الايام هيامه
ولكنّ ، هذه نسمات السحر



الثورة في النمسا

ذكرت الصحف وذكرنا اخبار الثورة التي قام بها الاشتراكيون والشيوعيون في فينا والتي ذهب فيها عدد كبير من القتلى والجرحى ثم قبضت الحكومة على ناصية الحالة ورسمنا هذا يمثل دار البرلمان النمساوي «فوق» الذي هاجمه الثائرون ثم دار العدلية التي احرقت تماماً

هو — اذا رفضت ان تقبلي بي زوجاً لك فاني اقسم باني لن احب امراة اخرى في حياتي

هي — هذا جميل جداً . ولكن هل تبقى على قسمك هذا اذا قبلت بك زوجاً



ميسوليني يزور الحقول

في هذه الصورة معنى نتمنى كثيراً ان يسير عليه كبار رجال الحكومة عندنا فهي تمثل السنيور ميسوليني — جبار ايطاليا — في الحقول يرى بعينه ويدرس حالة المزروعات وقد اخذ بيده باقة من سنابل القمح . وفي هذه الحركة البسيطة تنشيطاً كبيراً للفلاح وبرهاناً على عناية حكومته بالحياة الزراعية في ايطاليا



قرد يلعب بالشطرنج

يمثل رسمنا هذا قرداً يلعب مع صاحبه بالشطرنج وقد وضع القرد يده على رأسه علامة التفكير

بمناسبة استقالته

ذكرنا في العدد الفائت ان المسيو بسيو مدير مصلحة السيارات في الحكومة اللبنانية ومدير مدرسة الصنائع والفنون قد استقال من وظيفته الاولى

ويذكر القراء ايضاً تلك الحملات العنيفة التي حملناها على الاختلاسات والفضائح التي كانت تقع في ادارة مصلحة سيارات الحكومة . كما يذكرون ايضاً الفضيحة الاخيرة التي انتهت بحادثة اللطم والضرب والاهانة التي وقعت على احد موظفي تلك الادارة النزهاء وانتهت باقالة موظفين فرنساويين والموظف اللبناني المار ذكره . اما الموظفان الاولان فلأنهما ضربا الثاني ضرباً مؤلماً واما الثاني فلأنه أُصيب بضربات زميليه

وقد جاءنا من احد الادباء العارفين بهذه المناسبة مقالة يفضح فيها ما جرى ويجري في ادارة مدرسة الصنائع نأخذ منها :

.. وبما ان الشيء بالشيء يذكر فنحن نذكر

وابتسامات الزهور
وخرير السواقي
ونجوم الليل
كلها اوتار حنين وعذوبة
تعيد للخواطر ذكريات الجنون والهيام
بالحبيب الاول ! ...
فهلاَّ تذكرين ؟
المناديل المبللة
والاوراق المبعثرة
والاحلام اللذيذة
والطريق الضيقة
التي كنا نسلكها عند الغروب ..
بينما كانت نسيمات الخريف الهادئة
تداعب صدور الاحراج
وكنا وحدنا هنالك مع العصافير
نتناجى بهيام وطمأنينة
وكنتِ انتِ !
يخيفك مني الغسق اذا اقبل
فتنفرين بوجل وهدوء
عند منحني الوادي
ونفترق صامتين ؟

شبل خوري

بمناسبة هذا الحادث وهو ان المسيو كايلا قد نفح هذه البلاد بهدية ستظل الخزينة ترزح تحت اعبائها ثلاث سنوات متوالية فان حضرته قد عين المسيو بـيرو مديراً لمدرسة الصنايع براتب يبلغ حوالي ٢٢٥ ليرة سورية شهرياً وعينه ايضاً مديراً لمصلحة السيارات المشهورة براتب يناهز ١٥٠ ليرة شهرياً فيكون راتبه السنوي نحو اربعة الاف ليرة ...

وعين معه رجلاً افرنسياً وزوجته: الاول بصفة خولي المدرسة والثانية بصفة ملاحظة مخزن الملبوسات ويوجد تحت ادارتها خمس نساء وطنيات للغسيل والكوي والنظافة ...

وهؤلاء الثلاثة يسكنون مجاناً في احد اجنحة المدرسة حيث يشغلون نحواً من عشر غرف مجهزة بالماء والكهرباء. وهم يأكلون في المدرسة ويستخدمون خدمها لخدمتهم الخصوصية اذ ليس لديهم خادم

وقد استحضر مـدير المدرسة مؤخراً انسة فرنساوية من فرنسا مكثت في المدرسة مدة طويلة بصفة خطيبة ثم عادت راجعة الى بلادها

وزوجة الخولي لا تمكث في المـدرسة سوى القايل اذ انها تعطي دروساً في الخارج حيث كانت تذهب في اتومبيل المدير بذلك الاتوموبيل الذي قامت قيامة الصحافة عليه منذ سنة خلت. ولم يمض على تعيينهم بضعة شهور حتى رأينا الخولي وزوجته في الصيف الماضي يبحران الى فرنسا بأذونية اربعة اشهر وفي الدرجة الاولى وعلى نفقة الخزينة طبعاً.

فالامة تطلب بشدة والحاح مفتشاً من الماليـة للتدقيق في حساب المدرسة ومصلحة السيارات واذا سلمنا جدلاً بانه لا يوجـد بين مئات الالوف من اللبنانيين من يقوم مقام المدير بمعارفه الفنية ألا يوجد يا ترى بينهم من يقوم مقام الخولي

ويقضي علينا الانصاف ان نعترف بان المدرسة اجتازت شوطاً محسوساً في سبيل التقدم تحت ادارة مدير الامور الاقتصادية الدكتور ايوب بعد ان كانت في السنين السابقة مركز الفوضى والخلل والانحطاط

فرارا من الالسنة العالم

«فراراً من السنة العالم» كلمة سطرتها يد امرأة وهي على طريق الموت، فمن المنطق والعدل ان تغدو امثولة اجتماعية لعالم المستقبل

نعم، ان لالسنة العالم سموماً دونها سموم الافاعي فاذا ما تحركت هذه الالسن ونفثت سمومها كانت ضحاياها اكثر من ضحايا الامراض الوبائية

ولا تقتصر السنة العالم على تناول المسائل الاخلاقية فقط، بل تتناول العائلة في مهدها، والابنـة في خدرها، والطفل في اقطته، والشيخ في شيخوختـه، والعامل في عمله، والتاجر في تجارته، وبكلمـة واحدة، انها تنال من كل طبقات الهيئة الاجتماعية وتتهجم حتى على الاموات:

اذا وُلد طفل، لاكت ولادته السنة العالم،

اذا وقع زواج، شوهته السنة العالم،

اذا حدثت وفاة دنّست حرمة الميت السنة العالم

اذا نبغ نابغة، قتلت نبوغه السنة العالم،

اذا انزوى قليل حظ واستتر فضحته السنة العالم

هذه الالسنة التي تتغذى بلوكها عظم النميمة والخبث والحسد، لهي نذير الشر والخراب وحري بها ان تُقطع قبل ان تتطاول على كرامات الغير واعراضهم

ما من ضحية الا وكان المحرض على ارتكابها السنة العالم،

كل الشرائع المدنية والروحية تُحرّم القتل وتنهي حتى عن قتل الجنين فاي جزاء يجب ان تناله تلك الالسنة التي - بما تنفثه من سمومها - تقتل الام وتثلم العائلة وتيتم البنين؟

ما خلق الانسان ليدين الانسان، وان ما يدعونه عدلاً، ليس سوى تجديف على العدل، لان العدل هو تلك الفضيلة السماوية التي ترافق يمين الخالق وهي تعلو عن ان تكون العوبة في يد بشرية تولد بالخطيئة وتعيش بالاثم

ان للانسان ضميره ووجدانه، ومتى اختلى كل امرء لضميره ووجدانه، حاكم نفسه بنفسه. فلنحاكم انفسنا ونترك الغير، ليهتم كل فرد بعمله، وباموره وبعائلته، ومتى هذّب كل انسان نفسه، عاش سعيداً، وساعد على سعادة الاخرين

قد تكون ضحية الامس بريئة كما قالت وكم وكم من الابرياء تكيل لهم السنة العالم التهم الباطلة والافتراآت الكاذبة فيذهبون ضحية النميمة والرياء والكذب

لا يحق للمرء ان يثلم صيت امرأة عامة تتعاطى الفحش، فكيف يجوز له ان يقوّض اركان عائلة

ويجني على مستقبل بنين!

ذلك نقص في التربية ونقص في الاخلاق ..

ان في هذه المدينة عصبـة ينضوي تحت لواء دنائتها بعض من لا ادب لهم ولا اخلاق. هـذه العصبة، وقد افتضح امرها، لا هم لها الا التهجم، بوسائل غفل - على اداب الغير واعراض العائلات من زوجات وفتيات

انها ترتكب اعمالها تحت رداء النذالة والجبن وفي ظلمة الجهل، وهي افتك بالامة من الوباء ومن كل عدو داخلي وخارجي. يجب على العائلات ان لا تنتبه الى ترهات هذه العصبة وافكها ودسائسها، وعلى الحكومة ان تستأصل شأفتها، فما هي الا جرثومة فاسدة في شجرة الهيئة الاجتماعية، انها مرض اجتماعي مخيف يقوّض اركان العائلة، وما العائلة سوى الامة، فمتى فسدت العائلة فسدت الامة وخذلت البلاد.

اتمنى ان تكون ضحية الامس آخر الضحايا وان يعلق دم هذه الضحية برقاب من كانوا السبب بوقوعها، فهل يكون لهم من ضميرهم زاجر يعيـدهم الى الصواب وحسن التربية! ؟

وما خلق الانسان ليدين الانسان،

بيروت في ٢٢ تموز سنة عزيز الهلبل



لماذا لا نتزوج

— ٣ —

بعد الحرب دبّت الى قلب المرأة في هذه البلاد وخاصة في بيروت شهوة غريبة للتحرر من سيطرة الرجل وسيادته تشبهاً منها بالمرأة الغربية

ولكنها اضلت السبيل واساءت التصرف لانها لم تدرك من الحرية الا كل ما هو مبتذل وتافه في الحياة ومقوض لمقام المرأة في النفوس فلم تحلم بمساواة الرجل في العلم وامتهان الحرف الحرة والتوظيف والانتخابات الخ إذ ان الامرأة الغربية بل قامت تطلب حريتها في التصرف بشخصها وبشهوتها وفي التماس اللهو من كل السبل . وكانت الفتاة اشد اندفاعاً من المرأة في هذا المضمار وهذا من اشد اسباب النفار بينها وبين الشاب ومن اوضح العوامل لنفور الشاب من الزواج . واليك بعض صور تلك الحرية التي التمستها الفتاة البيروتية في سذاجتها وطيشها الغريبين

في السوق

كارولين فتاة جبلية تنتمي الى عائلة نبيلة من عائلات لبنان المعروفة ، انتقلت عائلتها الى بيروت عام ١٩٢٠ تسهيلاً لتعليم اولادها في المدارس .

وكانت كارولين قد بدأت التحصيل في مدرسة الراهبات القائمة على رابية جميلة بجوار القرية وادخلها اهلها مدرسة للبنات معروفة في بيروت لتكمل فيها ثقافتها . وماهي الا ثلاث سنوات حتى اكملت دروسها بنجاح باهر وخلعت عن جسمها الجميل الحامل اكمل ما صورته يد الخالق من آيات جماله ذلك « المريول » الاسود ذي القبة والزنار الناصعي البياض، وانطلقت في مضاعفة العناية بنفسها وبجسمها خاصة بعدما بلغت مسامعها تأوهات كثيرين من الشبان وعبارات الاعجاب بزرقة عينيها وعذوبة مبسمها وجمال وجهها وانتصاب قامتها وتورد خدها وبروز نهدها ورشاقة ساقها ورقة خصرها

سكرت بهذه الاوصاف ، وكانت تطيل النظر في المرآة فعشقت نفسها ومحاسنها . وشعرت بميل غريب الى تعريف هذه البدائع للناس فاندفعت مع تيار اللهو وكانت تتقن العزف على البيانو وتجيد الرقص . فلم تتخلف مرة عن حضور حفلة راقصة في تباريس او سواها من اندية اللهو المشجعة الفتاة على المضي مع تيار الخفة والطيش

وكانت ترغب خاصة في تزيين نفسها واغداق الملابس الباهرة على جسمها

وقلما مرّت ايام ولم تنزل الى السوق لتتبضع بنفسها لنفسها

وقد ساقها هذا (الاستقلال الذاتي) الى مصاحبة كثيرين من شبان السوق ، اولئك الواقفين على ابواب محلاتهم ولا همّ لهم الا اصطياد الفتيات الساذجات

هم يتلاعبون بعقلها لسلبها ما في كيسها ويتلاعبون بقلبها لسلبها عفافها

هم زمرة من الشبان الذين ظن كل منهم انه آية الجمال في عصره ، وان البنات يقصدنه من كل حدب وصوب للتعبد ولاتحافه بما في نفوسهن الشابة الشابة من وله به

وكم من فتاة ذهبت فريسة هذه الطبقة . كم من فتاة قادها سوء طالعها الى داخل محل بقصد شراء ثوب او حاجة اخرى ، فاصبحت فريسة الفاسق المغرور

لتمر فتاة في سوق الطويلة او الجميل او اياس والبوسطة الخ ... فترى كيف تصوّب بطاريات العيون !

وهذا يدلك على ان ارتياد الفتاة لوحدها الاسواق اصبح خطراً عليها ، ولكن اين الخطر من طموح فتاة اليوم، فلم تكن هذه المخاطر الا لتزيدها قحة ورغبة في زيارة جميع المخازن ومداعبة اصحابها ومستخدميها

وهكذا كان شأن كارولين الجميلة . فعلى الرغم من منع والدتها واهمالها فقد كانت تجوب الاسواق في كل صباح متأبطة جزدانها المخملي الاصفر، ناظرة نظرة ازدرا وخيلاء الى كل ما حولها

وكأنها قد اصيبت بمكروب النزول الى السوق، واصبح اصحابها في كل جهة دل وفي كل مخزن وكثر المعجبون بجمالها الفتان . ولم يكن ازدياد عدد المعجبين الا ليزيدها تيهاً وطيشاً

ولم تكن تلاحظ لاول وهلة عندما كانت تدخل الى ذلك المخزن الكبير ، القائم على الزاوية ، الكثير الابواب والمنعطفات تينك العينين الآكلتين محاسنها المحدقتين بكل عضو من اعضاء جسمها ، المحاولتين افتراس تلك المحاسن على الرغم مما يسترها من الحرائر وما يحجبها من الاقمشة الناعمة

عينان صغيرتان ملتهبتان لا تستقران على حال عزم صاحبهما القابع في زاويته الواقعة بمنتهى المخزن على قلب كارولين فتقرب منها واخذ يلاطفها ويخدمها بنفسه ، ثم ابعد عن مجلسه المستخدمين واخذ يداعب الفتاة ، وانتقل فجأة من المداعبة الى المطارحة الى الغواية

وكأن ساعة الفتاة قد دنت ، ساعة قطف ما تمادت به من خفة وطيش، فضعفت عزيمتها ، ونسيت انها فتاة شريفة تحمل في سلوكها سمعة عائلة قديمة معروفة تعيش بالسترة وخوف الله واحترام الناس ، فتساهلت مع محدثها ، وسلمت معه بالدخول الى مقصورته القصية المحجبة بالستائر وهناك لثمت شفتا الرجل يدها لاول مرة

وهناك قدمت لها اللفافة الاولى . فعبق دخانها في جو الغرفة وفي مخيلة الفتاة

وهناك لمست يد الفاسق ذلك الجسم الناعم الجميل .

وهناك ... وهناك ...

ومنذ تلك الساعة ، علت غيمة الكآبة ذلك الجبين الوضاح

ومنذ تلك الساعة بدأت حياة الالم تضغط على قلب الفتاة

ومنذ تلك الساعة اصبحت كارولين تنزل الى السوق دون قصد ولا حاجة وتسير شاردة تائهة تنظر الى كل شيء ولا ترى شيئاً

ومنذ تلك اللحظة اغمد خنجر اليأس في نفس زهية طاهرة عابقة بالامل

ومنذ تلك الساعة بدأت كارولين ترد خاطبيها وطالبي يدها . فكان اهلها والناس يظنون انها تطمح الى نصيب أوفر مالاً وشباباً وجاهاً وفي الحقيقة انها لم تكن تجسر على التسليم بالزواج

مسكينة كارولين !!!

انها تستحق الشفقة والعطف

ان حادثتها تستنزل الدموع من المحاجر الصخرية

ولكن كم من كارولين في هذه المدينة ؟!

كم من فتاة تستر مصيرها المخيف الشبيه بما آلت اليه كارولين الجميلة الذابلة ؟

الا تتعظ الامهات ؟

الا يستفيق اهل الفتيات الساذجات ؟؟

الا يهب الناس الى منع بناتهن عن الخروج لوحدهن الى الاسواق

اذا كان هذا المصير هو مصير كثيرات من فتيات هذا العصر

فهل يسألون بعد اليوم لماذا لا نتزوج ؟؟

بيروت ٢٨ تموز سنة ٩٢٧ — راسبوتين